العدد
239

السنة الخامسة

حبر

مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

16 حزيران 2018
2 شوال 1439

عيدنا معكم أحلى

03 سوء الظن الإلكتروني — إسلام سليمان

02 داعش .. العمالة المزدوجة — غسان الجمعة

05 هل عاد مشفى المحافظة إلى طبيعة عمله بعد التفجير الأخير — محمد نور يوسف

09 تقزيمُ الثورة واللجنة الدستورية — علي سندة

12 متى سياتي هذا العيد ؟ — جاد الغيث

07 سيدة ناجحة ولكن.. — سيرين المصطفى

13 كاريكاتير — أماني العلي

14 المشاركة السياسية للمرأة السورية — سلوى عبدالرحمن

17 حرب العصابات — هبة الله بركات

20 العيد والصيام — المدير العام

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
gm@hibrpress.com

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 239

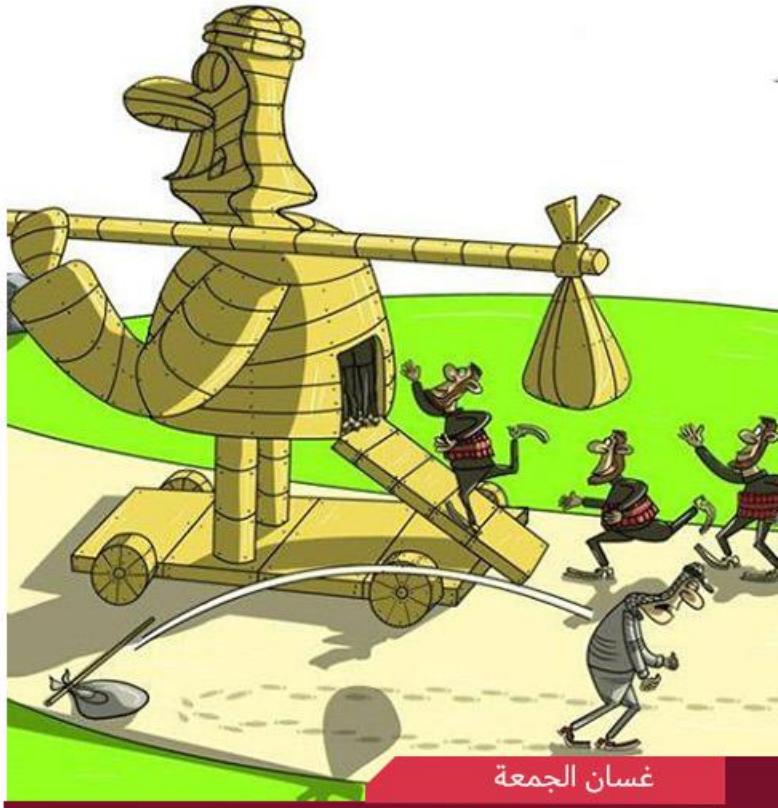

غسان الجمعة

داعش .. العمالة المزدوجة

رغم الدعاية الإعلامية التي روّجت لها وسائل الإعلام الروسية في أواخر العام 2017 بأنه تم القضاء على تنظيم داعش إلا أن قدرة التنظيم على شنّ هجمات ماتزال مستمرة وإن بات موزعًا كثقوب سوداء على الجغرافية السورية بتكتيكات وأعداد مختلفة بين منطقة وأخرى، فرغم أن التنظيم كان ومايزال حجةً لجلب معظم غزاة العالم إلى سورية بهدف محاربته إلا أن أطرافاً عدة لا تريد القضاء علية بل تريد الحفاظ عليه لتنفيذ أجنداتها في سورية والشرق الأوسط.

نظام الأسد والروس

لا يخفى على أحد كم استفاد الأسد من تمدد التنظيم وكيف تربعت محاربة داعش سلم أولويات الساحة الدولية على حساب الإطاحة بنظام الأسد وكيف ساهم بقتل الكثير من الأحرار والثائرين خدمة لهذا النظام.

أما اليوم فتنظيم داعش يؤدي للأسد خدمة جليلة في إدلب من خلال استهداف الثوار والمدنيين على حدّ سواء بهدف زعزعة أي نوع من الاستقرار الذي ينشأ في المناطق الخارجة عن سيطرته ونشر بيئة الخلاف والتخوين والخوف، كما أنه سيكون ذريعة في أي وقت للانقضاض على المناطق المحررة، حيث فُتحت ممرات آمنة للتنظيم ليعبر من الخوين شرقي إدلب نحو عمق المناطق المحررة.

أما بالنسبة إلى الروس فعنوان احتلالهم لسورية هو مكافحة التنظيمات الإرهابية، غير أن هذه التنظيمات وعلى رأسها داعش حققت للروس منافع سياسية واقتصادية من خلال شيطنة كل ما هو معارض للأسد وساعدت سياسات التنظيم في تميكن الروس من السيطرة على منابع النفط والغاز وحتى المواقع الأثرية (تدمر).

في حين يلعب وجود التنظيم الآن مع روسيا دوراً في مضايقة إيران في سورية من خلال هجماته على مناطق تمركزها في البوكمال وغيرها في البادية السورية دون أن يكون هناك تغطية إعلامية وعسكرية لهذه الهجمات على عكس ما قامت به وسائل الإعلام الروسية في حملاتها آواخر 2017على ضفة الفرات.

الميليشيات الكردية والولايات المتحدة

تسعى الميليشيات الكردية بالتواطؤ مع الولايات المتحدة للحفاظ على بؤر داعش على الشريط الحدودي بالقرب من حوض الفرات لاستمرار ذريعة وجودها في المناطق الغنية بالنفط من جهة والتوسع في البقعة الجغرافية التي تريد إنشاء كيانها العرقي عليها من جهة أخرى، كما أنها تكسب بمحاربة التنظيم عدم الاندفاع التركي نحو مناطقها بحجة محاربة داعش، وهو ما حصل فعلاً خلال عملية غصن الزيتون عندما ألقي باللوم على تركيا في عفرين بعرقلة محاربة الإرهاب، كما أن التهديد بوجود داعش يخفف من حدة الرفض الشعبي من وجود هذه الميليشيات وممارساتها في المناطق العربية.

أما الطرف الأمريكي فوجود التنظيم بات يرتبط بشرعية وجوده في سورية ومن غير المستبعد أن تقضي الولايات المتحدة على التنظيم بشكل نهائي كيلا تفقد ذريعتها، كما أنها لا ترغب بالانسحاب من الساحة السورية دون الحصول على كعكتها في ظل منافسة إيرانية روسية تتصاعد حدتها بين الفينة والأخرى لدرجة تلميح المسؤولين الروس عن دولة تدَّعي محاربة داعش وهي تدعمه حقيقة والمقصود هنا (الولايات المتحدة) من قاعدتها في التنف.

كل هذه الأطراف تحاول تنفيذ أجنداتها ومخططاتها وإسقاط منافسيها في سورية باسم محاربة الإرهاب من خلال استخدام داعش كحصان طروادة على حساب الشعب السوري وثورته.

إسلام سليمان

سوء الظن الإلكتروني

تطوَّرت الحياة واكتست بأردية ذات ألوان وأشكال متباينة، فأصبحت ذات جمال وحسن فاتن يضفي رونقاً ومتعة على صورتها، فخطف لبَّ الإنسان وعقله، وجذبته إليها كما ينجذب النحل إلى رحيق الأزهار، لكن عيبها أنها بين الحين والحين تصبح كالخمرة، تُسكر من يُكثر من شربها، فيصبح كالمتخبط الفاقد لوعيه وإدراكه، يمشي على غير هوادة ويهذي بما لا يدري أو يفقه، فيصيب الآخرين بعمد أو عن غير عمد بكلمات تفتقر إلى الحكمة والرشد..

هذا حالنا في بعض الأحيان لدى وقوعنا في شراك وسائل التواصل الاجتماعي إن نحن افتقرنا إلى الحكمة في التصرف، والرشد في تعاملنا مع الآخرين..

أصبحت الظنون ترهق كاهلنا، وتلتهم وقتنا، وتزرع البغض في قلوبنا، فتكسر كل روابط الألفة والمودة، وتجعلنا في شك وحيرة دائمَين، مشغولين عن كل شيء سوى بما قال ذاك أو كتبت تلك..! صحيح أن هذه الوسائل قد اختصرت ووفرت علينا الكثير، لكن الثمن أيضاً لم يكن بالهين.

لست بصدد التحدث عن آثارها ومضارها على حياتنا وعلاقاتنا، فلقد باتت معروفة لدى صغيرنا قبل كبيرنا، لكن أصبحنا بمواجهة مع الظن في كل محادثة كتابية نفتتحها، فالكلمات التي نرسمها بتهور من خلال لمسات على الشاشة أو على لوحة المفاتيح من غير تأنٍ أو تبيين لمعانيها ومغزاها، قد يصبح بمنزلة فرصة سانحة لسوء الظن بأن يتسرب للآخرين وخاصة إن كانت جملنا تحوي كلمات حمَّالة أوجه تُفهم بأشكال عدة..

فما إن يواجه أحدنا هذا النوع من الرسائل أو المحادثات، حتى يبدأ بالتفسير والتحليل، وفتح دفاتر الماضي وربط الأحداث الجيدة و السيئة مع بعضها البعض، وإرجاع المقصد من وراء كل كلمة إلى موقف نشب فيه خلاف أو حصل فيه سوء فهم، فيتشكل لديه مزيج وخليط من أمور عديدة قد لا يتعلق أحدها بالآخر ألبتة، ومشاعر متأججة مضطربة، ويصبح كمن ينفخ بالوناً كبيراً من الأوهام ينسف وينفجر بوجهه لدى إعلان المرسل له عن قصده وتوضيح غايته التي تكون في الغالب مخالفة عما تصوره وألّفه في عقله من وساوس واتهامات باطلة، هنا تبدأ سهام تأنيب الضمير تنهال عليه لما قد سولت له نفسه وساورته من شكوك وظنون، وأول ما يتبادر إلى ذهنه قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم"

كل هذا ربما يحدث في دقائق معدودة، ويختلف حجم وهول الكارثة بطول المدة التي يتأخر فيه الرد أو الإجابة.

سؤال آخر يتبادر لنا، من المذنب والمتسرع هنا؟ أهو المرسل بتهوره وعدم التأكد مما يتم إرساله أم هو المتلقي بسذاجته واندفاعه بالحكم على نيات الآخرين؟!

هي مشكلة لا بد وأن تواجهنا في خضم هذه الوسائل التي غيرت من حياتنا، فكان من الواجب على كل فرد منا أن يأخذ بالتدابير والاحتياطات، ويتقن فنون استخدام هذه الوسائل قبل أن يقع ضحية هينة أمامها..

ربما من الصعب جعل الجميع يتنبه إلى ضرورة انتقاء كلماتهم بعناية والصبر وعدم الاندفاع والتوجس من أمور غير مؤكدة وموضحة له، والإقدام على الاستفسار عمَّا يقصده المرسل تجنباً لسوء الظن، ولذلك لو بدأ كل منا بنفسه، لأصبحت خطوة في سبيل خلق وإنشاء قواعد وأساسيات في استخدام هذا النوع من الوسائل، فإن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم..

إنهاء عمل ميليشيات تحرس معقل آل الأسد منذ 7 سنوات

أنهى النظام السوري، عمل ميليشيات كانت تقوم بحراسة مدينة "القرداحة"، التي تعدُّ معقل آل الأسد في اللاذقية.

وقام "حزب البعث" في مدينة القرداحة بتكريم عناصر من ميليشيات تعرف باسم "كتيبة الحراسة- سرايا العرين 313" الموكل إليها حماية مداخل وأحياء مدينة القرداحة منذ 7 سنوات، تبعاً لما قاله سميح عدرة.

ويظهر من كلام المسؤول البعثي، أن مهمة هذه الميليشيات قد تم إنهاؤها، إلا أنه ألمح بالمقابل، إلى إمكانية معاودة عملها، لو حصلت هناك مشكلة

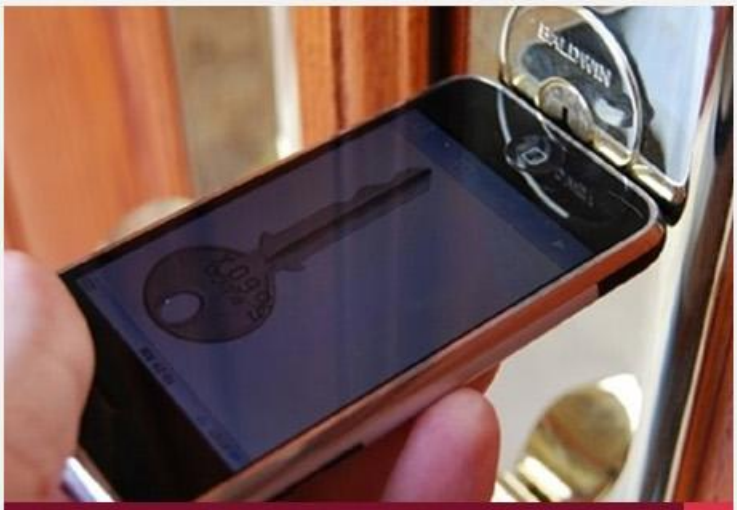

آيفون يفتح الأبواب.. كيف ؟

تعكف شركة أبل حالياً على تحديث شريحة موجودة على الغطاء الخلفي لهواتف آيفون الحديثة، ستمكن المستخدمين من فتح أبواب منازلهم وسياراتهم وتسديد الفواتير.

ويطلق على هذه الخاصية اسم-NFC(Near Field Com munication)، أي اتصال المدى القريب، وتوفرها شريحة إلكترونية تقوم بالاتصال لاسلكيًّا مع جهاز إلكتروني آخر في دائرة نصف قطرها حوالي 4 سم.

وتمكن هذه الخاصية أي جهازين من إرسال واستقبال الملفات بدون الحاجة إلى إنترنت.

مجلس " إعزاز" يُتلف مواد غذائية منتهية الصلاحية

ضبط المجلس المحلي لمدينة إعزاز ، مواد تموينية منتهية الصلاحية من أسواق المدينة، وقال "محمد الحاج علي" رئيس المجلس المحلي: إنه "تم ضبط مواد غذائية تموينية منتهية الصلاحية في أحد أسواق مدينة إعزاز، حيث كانت أغلب هذه المواد مستهلكة بنسبة كبيرة من الأطفال منها السكاكر وأكياس البطاطا والبسكويت والمشروبات الغازية".

أكثر من 3 ملايين مسلم وفدوا للمسجد الأقصى في رمضان

أعلن الشيخ عزام الخطيب، مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس، أن أكثر من 3 ملايين مسلم وفدوا للمسجد الأقصى من المناطق الفلسطينية والدول الإسلامية طيلة شهر رمضان.

وكانت السلطات الإسرائيلية فرضت قيوداً على وصول المصلين للمسجد الأقصى خلال شهر رمضان.

وكانت ليلة القدر أكثر الليالي وجودًا للمصلين في المسجد الأقصى، حيث قدر الخطيب أعدادهم بأكثر من 350 ألف مصلٍ.

محمد نور يوسف

هل عاد مشفى المحافظة إلى طبيعة عمله بعد التفجير الأخير ؟

مشفى المحافظة في مدينة إدلب أكبر مشفى في المحافظة، يقدم خدمات لثلاثة ملايين نسمة من داخل مدينة إدلب وريفها وباقي المناطق المحررة.

تم استهدافه أول مرة بشكل مباشر بتاريخ 3/4/2018 من الجهة الشرقية وكانت الأضرار كبيرة جداً في قسم العيادات وقسم الأطفال، وبتاريخ 12/5/2018 تم استهداف المحكمة الشرعية القريبة منه بسيارة مفخخة ما أدى إلى تضرر في بعض أقسامه من جديد، لكن هل عاد هذا المشفى المهم إلى العمل من جديد بعد هذين التفجيرين؟

صالح ممرض ضماد في مشفى المحافظة: "هناك نقص في عدد الحالات التي كانت تأتي إلى هذا المشفى بشكل يومي بسبب الخوف من التفجيرات في إدلب بشكل عام وحساسية موقعه بشكل خاص لأن هذه المنطقة استهدفت عدة مرات".

يضيف أحمد من إدلب: "أتيت إلى المشفى بعد التفجير بأسبوع تقريباً لكي أغير الضماد في قدمي المكسورة، الحمد لله لم أكن هنا وقت التفجير هناك مشافٍ أخرى أستطيع أن أغير الضماد فيها كمشفى العيادات ومشفى الزراعة، لكن الأطباء الذين يتابعون حالتي هنا في هذا المشفى".

وقد التقينا مع الدكتور حسين ياسين رئيس مشفى إدلب المركزي وقال:

"لم تكن هناك إصابات خطرة بين الكوادر أو المرضى خلال التفجيرين ما عدا حالة واحدة هي إصابة طفل في العنق وتمت معالجته فوراً، وباقي الإصابات عبارة عن جروح ولم يكن هناك أي وفيات، وبعد أربعة أيام من التفجير تم إعادة تفعيل قسم الأطفال بشكل مؤقت بسبب الحاجة الملحة له، وتم تفعيل قسم العيادات الخارجية بشكل كامل بعد ثمانية أيام، أما قسم الإسعاف وقسم العمليات والعناية فقد تأخر ثلاثة أسابيع حتى استطعنا الإقلاع بالعمل من جديد.

تأثرت باقي المشافي في إدلب وأصبح فيها ازدحام بسبب توقف عمل مشفى المحافظة مما اضطر الأطباء لتحويل عدد من الحالات إلى المشافي التركية.

اليوم عادت العيادات الخارجية إلى الدوام الإداري بشكل يومي وعيادات الأطفال، أما في القسم الجراحي والإسعافي والداخلية فالدوام على مدار 24 ساعة.

نشكر منظمة (سامز) على دعمها المستمر لتطوير العمل في المشفى،

ونرجو من الهيئات الأمنية الموجودة في مركز المدينة تعزيز وجودها الأمني حول المشافي والنقاط الحيوية بسبب كثرة التفجيرات والأوضاع الأمنية الصعبة".

وقد قمنا بزيارة قسم الأطفال الجديد في المشفى والتقينا مع الدكتور (مأمون سحاري) أخصائي أطفال: "تم إحداث قسم الأطفال الخاص للحاجة الملحة له لأنه لا يوجد سوى مشفيين مختصين بالأطفال في تفتناز وبيلون، وفيه إسعاف وعيادة وقسم لحديثي الولادة، ويومياً يأتي إلى القسم 80 مريضًا تقريباً في قسم الإسعاف، وفي جناح الأطفال يوجد عندنا 35 مريضًا. هناك انتشار في مرض الحصبة بشكل كبير جداً وقد يكون سببه قلة إعطاء اللقاحات للأطفال بسب النزوح والهجرة، وهذا سبّب عدوى بين الأطفال بالإضافة إلى وجود حالات التهاب كبد A (أبو صفار)".

الدكتور (يحيى اليماني) أخصائي تشخيص مخبري في قسم المخبر للتحاليل الطبية في العيادات يقول: "تأثر المخبر بالتفجير الأخير وتكسرت بعض الأدوات البسيطة والمجهر الضوئي وتكسرت الأبواب والرفوف أيضاً لكن عادت الأمور إلى طبيعتها في المخبر بعد بضعة أيام وعاد المخبر إلى استقبال طالبي التحاليل، لكن الحركة بقيت ضعيفة بسبب الصيام. نأمل الاهتمام بقسم المخبر والموظفين القائمين عليه لأن المخبر يمثل 70% من التشخيص وبالتالي أهميته كبيرة في تشخيص المرض وهو حجر الأساس في البناء، وخاصة التشخيص المبكر عن الأمراض الخبيثة."

للمشافي أهمية كبيرة في الحفاظ على أرواح الناس وعلاجهم من الأمراض المختلفة، وهذا يتطلب منا الحفاظ عليها وحمايتها من العابثين ويجب أن يكون هناك إجراءات وقائية أمنية للحد من أي استهداف مستقبلي لا سمح الله.

سيرين المصطفى

سيدة ناجحة ولكن ..

"ما بدي مجتمعي ينبذني أكتر ماني منبوذة" عبارة قالتها صديقتي رنا بألم بعد أن حبست دمعةً فضحها الاحمرار الذي فجأة لوّن عينيها، حدث ذلك بعد أن سألتها: " لماذا لا تتقدمين إلى وظيفة مذيعة إعلامية لأنك تملكين القدرة والمواصفات المطلوبة؟!" ربما تتعجب لو عرفتَ أن قائلة ذلك الجواب الغريب واحدةٌ من السيدات التي كان لها بصمتها في مختلف ميادين العمل، وتشهد لها جميع المؤسسات التي عملت معها بذكائها وحسن تدبيرها، لكنها تعيش في وسَط يشكل الطلاق الوزنة الأثقل في ميزانه.

رنا عملت بالتدريس وتطوعت في مجالات أخرى كالدعم النفسي وغيرها، بعد ذلك جاءت قصة خطوبتها لتوقف ذلك كله، إذ طلبها شاب ووافقت عائلتها لوجود صلة قرابة بينهم، لكنها لم تحظَ بمعرفة جيدة به، فكل الأمور كانت حسب ترتيب الأهل، إذ قضت مع زوجها 4 أشهر امتلأت تلك الفترة بالخلافات وعدم التوصل إلى نقطة تفاهم بينهما، تقول رنا: "لم يكن يجيد شيئا سوى قمع أحلامي، عديم المسؤولية ولا يقوم بأي عمل، وفي الوقت نفسه ذو اعتراض على عملي وخروجي من المنزل، ضقت ذرعًا بالعيش معه، كدت أفقد أنفاسي حتى حصلت على حريتي من عقليته، وعندما عدت إلى منزل أهلي، كان إحساسي كأنني عصفور فُتح له القفص بعد فترة طويلة من الزمن."

ظنت رنا أن ذلك سيكون نهاية للمعاناة، إلا أنه فُتح باب جديد لأخرى أكبر من سابقتها، حيث شعرت بذلك عند أول موقف تعرضت له عند تعاملها في إحدى المنظمات مع واحد من ضعفاء النفوس الذي حاول استغلالها لأنها مطلقة ظنًا منه أنها سهلة المنال، وتبع ذلك النوع من المضايقات النظرة المجتمعية الدونية تجاه المطلقة، حيث تطالها ألسن الناس بانتقاداتهم اللاذعة، بالإضافة إلى فرصة ارتباطها مرة أخرى بشخص جيد المواصفات تقل، فالمتقدمون لها ممن يكبرها بـ 15 عامًا، أو المتزوج وله زوجة وأطفال، تقول رنا في هذا السياق: "محال أن أبني سعادتي على تعاسة الآخرين"

لملمت رنا جراحها وسارت على طريق العمل وإثبات الذات، فكان حالها كشخص يمشي حافي القدمين في حقل ممتلئ بالأشواك، أشواك زرعها المجتمع وسقاها بنظرته الخاطئة، فقامت بفتح مركز تطوعي لدعم الأطفال، استقطبت فيه عددًا كبيرًا من الأطفال وقدمت لهم ما يفيدهم، إضافة إلى الأنشطة المفيدة لجميع الفئات العمرية، وواصلت بذل الجهود فيه حتى لمع اسم المركز ودعمته منظمة مرموقة، بعدئذ لم تقف عند هذا الحد بل انخرطت في مجال الإعلام، و وقدمت مواد صحفية مقروءة ومسموعة بالإضافة إلى المرئية، تلك المواد عكست صورًا مختلفة من مجالات الحياة.

بعدئذ سعت إلى تنظيم الكثير من الدورات التدريبية وجلسات التوعية مستهدفةً النساء والفئات الشبابية، كل ذلك لم يكن ليغير نظرة الجميع لها لأنها مطلقة. تكمل رنا قصتها: "أحيانا تجتاحني رغبة بأن أواجه الناس وأسألهم هل هناك فتاة بالعالم لا تتمنى أن تكمل علاقتها الزوجية بسعادة؟! هل هنالك امرأة لا تتمنى أن تتوج بأكبر نعمة منحها الله للأنثى ألا وهي الأمومة؟! لو قاسوا تجربتي بقلوبهم لما فكروا بهذه الطريقة." وتضيف: "دائما يشعرونني بالنقص وبأنني لست كباقي الفتيات، ربما لو علموا البركان المشتعل داخلي لحسنوا موقفهم تجاهي، كم تمنيت لو يضعوا أنفسهم مكاني حتى يعلموا لماذا أحيانًا الأنثى ترضخ للطلاق أحيانًا."

لم تتعجب رنا من موقف الناس المنشغلين بمراقبة كل حركاتها وسكناتها، فأهلها يتدخلون بها كأنها مراهقة ناسين أنها ذات 25 ربيعًا وتمتلك عقلاً واعيًا كفيلاً بتمييز الصح من الخطأ.

تختم رنا حديثها: مستمرة في عملي وإثبات نفسي لأبرهن للجميع أن الطلاق ليس معيارًا تقيمونني به، وأيضًا ليس النهاية بل هو بداية لشيء عظيم، فدائما الإنجازات الحقيقة تأتي بعد فترة من الانكسار".

طرائف العرب

قال رجل لبعض البخلاء: لمَ لا تدعوني إلى طعامك؟ قال البخيل: لأنك جيد المضغ، سريع البلع، إذا أكلت لقمة هيأت أخرى، قال الرجل: يا أخي أتريد إذا كنت عندك أن أصلي ركعتين بعد كل لقمتين؟

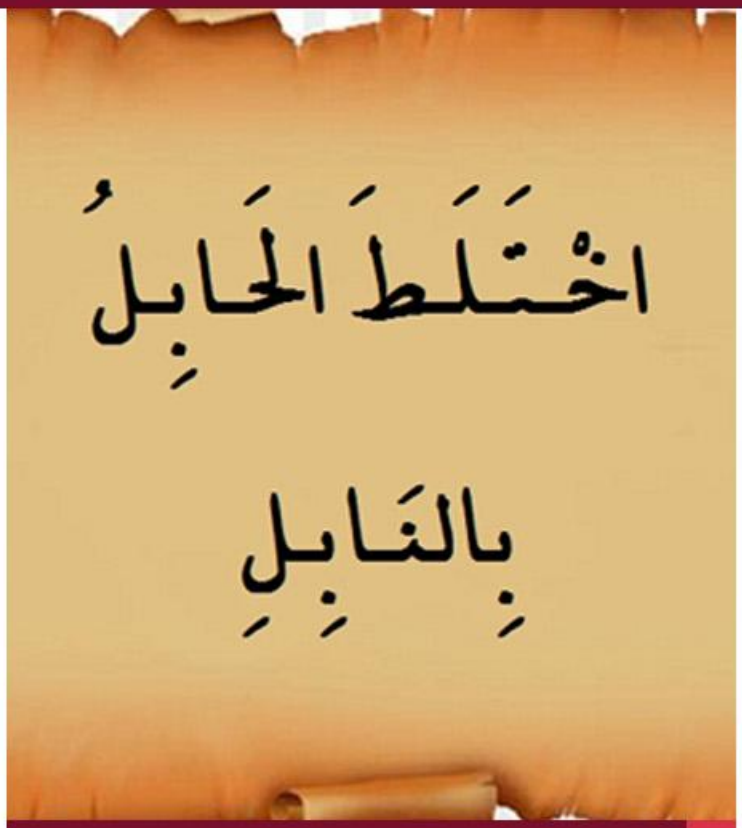

قصة مثل

اختلط الحابل بالنابل

يُقال هذا المثل في أوقات الحيرة وكثرة الجدل واختلاف الآراء، أو عدم استطاعة التفرقة بين الشيء الجيد والسيِّئ، وأخذ الجيد بذنب السيِّئ.

الحابل هو من يُرمى بالرمح في الحرب، والنابل هو من يرمي بالسهام، فالاثنان قد يختلطان ببعضهم بعضاً، وفي رواية أخرى يُقال: إن الحابل هو من يمسك بحبال الخيول والجمال..

حَدَثَ في مثل هذا اليوم

في مثل هذا اليوم

عام 1888 توماس إديسون يخترع أول جهاز لتسجيل الصوت (فونوغراف).

هل تعلم؟

خلال العقد الخامس من القرن العشرين رفضت دولة الهند الاشتراك في بطولة كأس العالم، والسبب عائد إلى رفض الفيفا طلبهم باللعب حفاة الأقدام.

علي سندة

تقزيمُ الثورة واللجنة الدستورية

يعود المبعوث الأممي إستيفان ديمستورا للظهور من جديد لرعاية الورقة السياسية التي يبدو أنها ستختزِل وتقزِّم مطالب السوريين بالحرية وتحقيق العدالة عن طريق لجنة دستورية تُتوِّج وتُنهي القضية السورية، إذ يبدو أن الوقت قد حان للبدء بتحضير طبخة سوتشي التي أُدرجت على مائدة السوريين لإطعامهم بعد جوع وحصار وقصف وتهجير طعامًا لم يعتادوا عليه، بل يصعب شمه والاقتراب منه فضلاً عن تناوله وهضمه، فالمبعوث الأممي ديمستورا بحسب بيان صادر عنه يوم الثلاثاء 13 حزيران، فإن مسؤولين كبار من روسيا وإيران وتركيا سيلتقون في جنيف يومي 18و 19 من حزيران الجاري لإجراء مشاورات مع الأمم المتحدة بشأن تشكيل لجنة دستورية لسورية!

إن دعوة ديمستورا للبدء بمشاورات اللجنة الدستورية مبنيةٌ على ما تمخض من اجتماع سوتشي بداية العام الجاري، ويبدو أن عدم البدء بتشكيل هذه اللجنة عقب انتهاء مؤتمر سوتشي والتي يجب أن تتشكل بحسب ما قيل من ثلث من المعارضة وثلث من النظام وثلث من منظمات المجتمع المدني غير المعروفة التي يرعاها ديمستورا، يعود إلى سبب مهم هو أن مسار أستانة لمَّا يُنهِ ما خُطط له من نشر لنقاط المراقبة واستكمال لرسم الخريطة الحالية، فاسُتلزم حينها الاكتفاء بمخرج سوتشي الذي نصَّ عليها وباركت ذلك حينها الأمم المتحدة عبر مبعوثها الأممي.

إن تشكيل لجنة دستورية وفق سوتشي تمهد لانتخابات رئاسية هو تقزيم لمطالب السوريين بل مسخ وتقويض لحقوقهم التي بذلوا لأجلها دماءهم وتشردوا، وهذا التقزيم يذكرنا بتقلص القضية الفلسطينية عبر السنين حتى انتهت بجعل القدس عاصمة إسرائيل، فالسوريين لم يثوروا لأجل تغيير دستور يُصدَّر إليهم من خارج الحدود مكتوب بأيدي من فتكوا بهم، إذ يستوجب قبل الحديث عن لجنة دستورية تهيئة الظروف لها وإثبات حسن نية من الأطراف، كتبييض السجون والإفراج عن المعتقلين وتبيين وضع المفقودين وإعادة الحقوق ومحاسبة القتلة تحت سقف الوطن وعودة المهجرين إلى مدنهم وقراهم، وإلغاء الأفرع الأمنية التي ضاقت ذرعًا بالمعتقلين داخلها، وحتى لو تمَّ كل ذلك من سيجبرُ ويعوض قلب أم ثكلى وطفل يتيم وامرأة أرملة وشيخ مسكين فقد أبناءه ومدن هُدمت فوق رؤوس أهلها؟! الحديث عن بدء أولى خطوات العملية السياسية بمعزل عمَّا سبق هو تسوية القاتل مع المقتول وطي ثمانية أعوام من التضحيات كانت شاهدة على كل من ادعى الإنسانية وسن قوانين حمايتها.

إن الثورات تسرق من دساتيرها، فإذا لم توضع المبادئ التي تصون الحقوق وتحفظها عبر الأجيال سيكون الالتفاف على المكتسبات أمرًا مؤكدًا، فحذارِ التنازل عن الحقوق والمطالب التي بُنيت على الدماء والتهجير وهدم المنازل، فالتاريخ شاهد يسجل في صفحاته كل من باع واشترى على حساب التضحيات والشعب السوري الحر.

عبد الملك قرة محمد

إعلام حميميم ينافس دورها العسكري تأثيراً في الحرب

لسنا بصددِ الحديثِ عن الدّور العسكري للقاعدةِ الروسية حميميم، إذ شاركت القاعدة في معظم المعارك وكانتِ المطار الأول لانطلاق الطائرات الروسية التي لعبت الدور الأهم في المعارك الحاسمة.

لقد ساهم هذا الدور العسكري الحاسم في امتلاك حميميم متابعة إعلامية من السوريين موالاةً ومعارضة، نتيجة التصريحات والمواد الإعلاميّة التي تبثّها عبر حساباتها في مواقع التواصل.

والقاعدة الروسية حذرةٌ جداً في اختيار المواد والصيغة التي تخاطب بها متابعيها وهذا يوحي بأنّها مُدارة من خبراء إعلاميين يهتمون بأسلوب التقديم وصيغة الخطاب.

قليلاً ما تنشر القاعدة محتوى عسكرياً بل تحاول دائماً نشر الإحصائيّات والاستبانات التي تتعلق بتفاصيل المجتمع السوري، وتعدّ القناة الملجأ الأول لاستفسارات المؤيدين حول التطورات السياسية والعسكرية إذ تجيب القناة عن الاستفسارات التي ترِدها وتبثها على العام تشجيعاً للمتابعة.

استطاعتِ القاعدة الوصول إلى عددٍ كبير من الشعب السوري وحققت نسب متابعةٍ عالية ويزيد عدد متابعيها على فيس بوك عن 145 ألف متابع ويشترك في قناتها على تيلغرام ما يقارب 23 ألف مشترك.

• الاستبانات والإحصائيات

الاستبانات التي تبثها القاعدة على فيس بوك مثيرة للجدل فغالباً ما تتعلق بالدور الروسي في سورية، ففي بداية عام 2018 نشرت القاعدة سؤالاً "ماذا تعني روسيا بالنسبة لك؟ صديق أم عدو، وكانت النتيجة 78 % قالوا إنها عدو.

• التصريحات السياسية والإشاعات العسكرية

تدلي القناة بتصريحاتٍ سياسية وعسكرية على لسان مشرفيها تكون هذه التصريحات موافقة لما يبثه نظام الأسد، كما تساهم في بث الإشاعات التي تهدف إلى الضغط على السوريين نفسياً كنشرها مثلاً:

"قوات ما تسمى "بالجيش الحر" المدعومة من واشنطن تحضر للقيام بأعمال استفزازية عبر تنفيذ هجوم كيميائي من خلال أنابيب في دير الزور السورية."

" ستكون مقاطعة إدلب السورية على موعد مع التطهير العسكري من الإرهاب في حال استمر تواجد المجموعات المتطرفة المتمثلة بتنظيم جبهة النصرة الإرهابية."

وتروّج أفكار إعلام الأسد مما يؤكد صلتها بمؤسساته بالإضافة إلى الإشادة بالدور الروسي في سورية.

يقول محمد مصطفى علوش أحد المؤسسين لجيش الإسلام في تغريدة "يستخدم النظام قناة على التيلغرام اسمها قاعدة حميميم ويدّعي أنّ من يكتب فيها هم ضباط روس، مهمتها الحرب النفسية ونشر الشائعات، تديرها شعبة المخابرات العسكرية، ويكتب فيها موظفو قناة سما (الدنيا سابقاً) وهي غنية عن التعريف".

• الإعلام المجتمعي

لا تغفل القاعدة الروسية الاهتمام بالوضع الاجتماعي إذ تبث تصريحاتٍ عن الحالة المعيشية والأزمة الاقتصادية وتهتم بنشر المواد التي تكون بعيدة عن الحرب وقريبة من تفاصيل الحياة اليومية كنشرها عن العفو العام وتأكيدها قبل إعلام النظام على عدم وجود العفو.

كما تنشر القاعدة استفسارات الجنود السوريين التي تصلها عبر مواقع التواصل وفي هذا انتهاك واضح ومذل لسيادة النظام المزعومة وفيه ما يؤكد أن جنود الأسد باتوا على دراية تامة أن لروسيا السيادة في سورية.

وتصر القاعدة على إبراز دورها الاجتماعي في

التسوية السياسية فالقاعدة تعَد مقراً لمركز المصالحة، وقد جاء مؤخراً على لسان ضابط روسي: "179 شخصاً عادوا إلى منازلهم في محافظة حمص و114 شخصاً في الغوطة الشرقية خلال يوم واحد مضيفاً أن مركز المصالحة يقوم بمراقبة عملية نقل النازحين من منطقة تل رفعت لخفض التوتر إلى بلدة منبج في ريف حلب"

وتنشر القاعدة يومياً "تقريراً إنسانياً" تسرد فيه الاختراقات التي حصلت لاتفاق خفض التصعيد إضافة إلى ذكر الأعمال التي يقوم مركز المصالحة من تقديم مساعدات وتسويات.

• تقديس الجنود الروس:

تحاول القاعدة تصوير أعمال الجنود الروس على أنها بطولات فردية نابعة من محبة الروس للشعب السوري.

"في إحدى المرات، اشتعلت النيران في شاحنة سورية على الممر، وعرقلت الطريق أمام سيارات مركز المصالحة، التي كانت تنقل المساعدات الإنسانية. على الأرجح، حدث خلل في المولد. وبالمناسبة، في ذلك الوقت كانت أول رحلة لي. لا أتذكر حتى كيف تمكنت من التفاعل مع الوضع: أمسكت بطفاية الحريق، وهرعت إلى السيارة المحترقة وأطفأت النار."

وهي تحاول بنشرها هذه الأحداث أن تبرر التدخل الروسي والاستغلال المادي الذي يمارسه الجنود الروس على سكان المنطقة من تجار وفلاحين، ونقلاً عن وسائل إعلامية "استغل أحد التجار الروس، وجود قوات بلاده في سورية، فأصبح يبيع أحذية "زندن"، ويكتب إلى جانبها: "صنع في سورية".

وقد ساهمت هذه الأعمال غير المشروعة في انتشار العلم الروسي والأكلات الروسية وأصبحت الروسية اللغة الاختيارية الثانية، بدءاً من الصف السابع.

• تهميش الأسد والإشادة بالنمر

لا توجد في إعلام القاعدة الروسية تلك النزعة العصبية تجاه الأسد، وتصرّ القناة على استخدام مصطلح الحكومة السورية في نشر المراسيم التشريعية بينما تستخدم القنوات السورية عبارة أصدر الأسد مرسوماً تشريعياً، بالإضافة إلى نشرها الفيديو الذي ظهر فيه الضابط الروسي وهو يبعد الأسد ويمنعه من السير نحو بوتين، وبالمقابل فإن القاعدة تشيد بدور النمر في سورية وفي هذا تلميح للإشاعة التي أشيعت حول رغبة روسيا في إسقاط الأسد وتسليم زمام الأمور لأحد الضباط ونشرت القاعدة عن النمر:

" اكتساب قوات العميد السوري سهيل الحسن للقب "القوة الاقتحامية الضاربة" لم يحدث بسبب دعم القوات الروسية له، ولكن على العكس تماماً، فقد تم تقديم الدعم البري والجوي الروسي لهذه القوات التي تمتلك مقاتلين من الدرجة الأولى في الكفاءة القتالية وذلك بعد أن أثبتت جدارتها لنيل هذا اللقب"

ويبدو الهدف واضحاً إذ تحاول روسيا من خلال الإعلام دعم دورها الاستعماري في سورية، وضمان وجودها المستقبلي وإقناع السوريين بشرعيته، وإثبات نفسها كصمام الأمان بوجود الأسد أو بدونه خاصة أن رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي، "فلاديمير شامانوف"، أعلن أن القاعدتين العسكريتين الروسيتين في حميميم وطرطوس، ستستمران في العمل بعد انتهاء العملية العسكرية وستتطوران.

جاد الغيث

متى سياتي هذا العيد ؟

منذ ثماني سنوات وحتى اليوم ينتظر أهل سورية عيدًا تعود فيه الفرحة إلى قلوبهم المنكوبة والشفاء لجروحهم النازفة، عيدًا يلمُّ شملهم على مائدة طعام واحدة فيها الجَد والحفيد وبينهما الأخوة والأخوات والعمات والخالات، عيدًا تفوح منه رائحة أقراص العجوة والكعك والغريبة ويقدم فيه بعد فنجان القهوة الملبس والشوكولا والراحة بالفستق الحلبي، عيدًا يخرج فيه العم الكبير قطعة ورقية من زمرة المئة ليرة سورية فيطير لها فرحًا قلب الصغار وتكفيهم لتلبية مشترياتهم الطفولية لعدة أيام، عيدًا تلبس فيه ثيابًا جديدة لا تفوح منها رائحة دم الشهداء، ولا تستحي وأنت تلبس الثوب الجديد، فليس في بيتك معتقل ولا معوَّق ولا مفقود ولا مهاجر ولا بعيد، عيدًا ليس لك فيه أقارب يعيشون وسط غبار وصقيع الخيام، ولا تعرف فيه أطفالاً يبيعون الجوع بين الركام، عيدًا بلا حواجز ومعابر وجوازات سفر وإجازات قصيرة تموت فيها الأفراح بعد أيام.

ويسأل أخي الصغير هل حقًا هذه أيام عيد؟! إنه يرى ازدحام الأسواق وأسمع أصوات الباعة المتفائلة في الأسواق، لكني لا أرى البهجة في الوجوه، فالقلوب موجوعة ورائحة الحزن والخوف ماتزال مزروعة في الطرقات وفي السماء، لربما قصفتنا طائرة روسية أو أسدية، لربما سقطت قذيفة طائشة في حديقة الألعاب وقتلت الفرح في عيون الأطفال، لربما جاء الموت سريعًا في رحلة نخرج فيها من باب إلى باب، نزور الأهل والأصحاب، هل هذا هو العيد يا أخي الكبير؟!

أخبرني عنه المزيد فأنت أكبر مني وأكثر علمًا، ترصد المشاعر والأحاسيس فتكتبها على شكل كلمات تعيد من خلالها صوغ فهمنا للحياة، بحق السماء والدعاء هل هذا هو العيد يا أخي؟!

والآن أخبرني يا أخي لمَ هذه التجاعيد في وجهك المهموم وأنت لم تتجاوز الأربعين، لماذا دمعت عيناك أيها الطيب الحزين، هل أنت مشتاق للعيد مثلي؟ أخي الصغير، إنني أنتظره مثلك فلا يطرق بابنا، نراه عبر فضائيات إخواننا في دبي والرياض والكويت وفي المغرب وتونس والجزائر، يغني في مصر ويدور في كل الأمصار، ويأتي إلينا في صورة إعصار، يعيد بعثرة صور الشهداء في مخيلتنا، ويحيي وجوها نحبها غابت خلف الضباب!

يذكرنا بحاراتنا القديمة التي صارت خرابًا، وبحلمنا الجميل في سورية يتألق اسمها بين السحاب حرة أبية لا قهر فيها ولا عذاب ولا سجون ولا معتقلات ولا ظلم ولا فساد.

سورية يسودها الحب والإخاء كما كانت قبل عصر الذل والمهانة، وقبل قيود الجلاد، وقبل وجع السياط. أرجوك يا أخي تبسم، تكلم، اشرح، عبِّر، فسِّر، هل هذا العيد عيدٌ؟!

لم يجب أخي الكبير بكلمات، بل عبَّر لي عن العيد بابتسامات وهمسات وأدعية وابتهالات،

ومن وجهه المضيء في عتمة الأيام، وإصراره العجيب على محو الآلام عرفت أن العيد برضى الرحمن، فكل حزن وهم وكرب ومصاب يهون في رضاه، وقد قالها يومًا رسول الله: "إن لم يكن بك غضب عليَّ فلا أبالي، لكن عافيتك هي أوسع لي."

وفي الختام كل من عليها فان، ويبقى وجه ربك، ذو الجلال والإكرام.

رسم أماني العلي

مصاريف العيد

سلوى عبد الرحمن

المشاركة السياسية للمرأة السورية

لم ترتقِ المشاركة السياسية للمرأة السورية إلى مستوى القوانين والحقوق التي نصَّ عليها الدستور السوري، ووجودها في بعض مناصب الدولة ديكور وواجهة لتقديم سلطة النظام بصورة حضارية للعالم الذي يعتبر أن المشاركة السياسية للمرأة مقياسًا لتحرر المجتمعات وانفتاحها، إلا أنها في الحقيقة كانت بعيدة عن مراكز صنع القرار.

دخول المرأة في السياسة منذ بداية الثورة السورية في عام 2011 شكل تحديًا كبيرًا للعادات والتقاليد التي حجمت مشاركتها، وللنظام الذي واجهها بأنواع مختلفة من العنف والتعذيب في معتقلاته، إلا أنَّ ذلك العنف زادها إصرارًا في السعي لإحداث تغييرات وتعزيز دورها سياسيًا.

سلطت حبر الضوء على عدد من النساء السوريات اللواتي يسعينَ إلى تعزيز دور المرأة نظرًا لأهمية وجودها في تأمين احتياجاتها وارتفاع عدد النساء مقارنة بعدد الرجال خلال سنوات الحرب مما جعل مشاركتها في مراكز صنع القرار حاجة ملحة.

طبيبة الأسنان (عائشة طعمة) من مدينة إدلب منسقة برامج في شبكة عدالة ونائبة رئيسة تجمع المرأة أوضحت لحبر أن الشبكة تسعى لتأهيل المرأة في كافة المجالات، بغية الوصل لامرأة سورية واعية ومثقفة قادرة على المطالبة بحقوقها والقيام بواجباتها لتتكمن من التمثيل في المحافل المحلية والدولية للوصول إلى مراكز صنع القرار.

وأضافت الطبيبة، أن أولويات المرأة تختلف حسب وضعها الاجتماعي ومستواها الفكري، فهناك نساء أولوياتهنَّ تختصر بلقمة العيش بعد غياب المعيل، وأخريات أولوياتهنَّ تمثيل المرأة في أماكن صنع القرار وخاصة المرأة في الداخل السوري.

وعن آلية العمل في الشبكة أوضحت طعمة أنه يتم العمل مع مجموعات نسائية تم اختيارهنَّ وفق شروط محددة في مناطق سورية عدة وفي دول الجوار وفق عدة مسارات أهمها التمكين المعرفي من خلال محاضرات سياسية إضافة إلى مواكبة تطورات الأحداث في سورية عبر بيانات ووقفات تضامنية.

تركز الشبكة على أهمية دور المرأة في الثورة السورية ومستقبلها في بناء دولة الحرية والعدالة ومواجهة المعوقات وتسليط الضوء على تجارب نسائية في هذا المجال عبر التاريخ، وشرح المصطلحات السياسية المتداولة وإطلاعهنَّ على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بقضايا المرأة.

وختمت "طعمة" حديثها: "كأي امرأة مثقفة حالياً لا أحب أن أكون امرأة نمطية متقوقعة بعمل روتيني واحد، رغم كونه عمل إنساني وأتمنى ككثيرات من السوريات أن أساهم في بناء سورية الحرة."

من جهتها رأت "فاديا حريري" العضو في الهيئة السياسية في مدينة إدلب أن نسبة مشاركة المرأة السورية في التكتلات السياسية والاجتماعية المُختلفة ماتزال ضئيلة، وهذا يُؤكّد على ضرورة تعزيز مشاركتها في الفعاليات المتنوعة وفتح الأبواب للناشطات والمُختصّات لخوض غمار العمل السياسي والاجتماعي والمؤسساتي، وهذا بطبيعة الحال حقها الطبيعي، وأشارت الحريري إلى أنّ الانتقال من مرحلة التنظير إلى مرحلة الفاعلية والتغيير المنشود هو أهم ما تحتاجه المرأة في مكتب المرأة في الهيئة السياسية، طبعاً هذا الموضوع يُلاقي الكثير من الصعوبات الميدانية والحالة الفصائلية وحالة الفوضى العارمة والتقليدية في العمل بما يمنع التطوير والتغيير.

لا شك أنّ الحراك السياسي يحتاج إلى أن يكون مُرتّباً ومُنظّماً، لذلك نحن نحتاج إلى رؤية إستراتيجية وثقافة جيدة ليست عالية لأنّ الواقع المؤلم الذي نعيشه لا يسمح بأنصاف الحلول ولا تجارب مراهقة، وهذا لن نستطع أن نصل إليه بدون خطة تدريب وتأهيل للكوادر النسائية في سورية.

وتابعت "الحريري" لذلك نطمح في الهيئة السياسية لبناء مجتمع مدني يحوي كل سوري يسعى لتحقيق ذاته بغض النظر عن انتماءاته السياسية والدينية، لإعادة بناء سوريه الجديدة بعد أن دمرها النظام وميليشياته، وتفعيل ما تعطل من مؤسسات في جميع المجالات مع الحفاظ على أخلاق الثورة وبناء دولة المواطنة والمساواة بالحقوق والواجبات.

رئيس الاتحاد السعودي: سنعاقب ثلاثة لاعبين بعد الهزيمة المذلة

أعلن رئيس الاتحاد السعودي عادل عزت أنه ستتم محاسبة ثلاثة لاعبين بعد الهزيمة الكارثية من روسيا.

وأضاف أن "المستوى الفني للاعبينا كان سيئا ولا يعكس البرنامج الإعدادي وكانت هناك أخطاء في التمرير، وأخرى فنية من المدرب".

وفشل المنتخب السعودي في الحفاظ على نظافة شباكه في 13 مباراة من أصل 14 في كأس العالم.

حظ إيران وكارثة بوحدوز .. أهم الأرقام في سقوط المغرب أمام إيران

هذا هو أول انتصار لفريق آسيوي ضد فريق أفريقي في كأس العالم منذ فوز اليابان ضد الكاميرون 0-1 في يونيو 2010.

هذا هو الفوز الأول لإيران منذ يونيو 1998 ضد الولايات المتحدة، وحافظت إيران على نظافة شباكها في مباراة في كأس العالم للمرة الثانية فقط بعد التعادل السلبي ضد نيجيريا في يونيو 2014.

الهدف الذاتي للاعب عزيز بوحدوز في الدقيقة 95 من المباراة هو فقط ثاني هدف ذاتي في الدقيقة 90 من مباراة في كأس العالم بعد هدف جوسيف يوبو لمنتخب نيجيريا ضد فرنسا في يونيو 2014.

6 أرقام قياسية من مباراة مصر وأورغواي

نال الفراعنة رقما سلبيا، حيث لا يوجد منتخب أفريقي لعب خمس مباريات في كأس العالم مثل مصر ولم يحقق الفوز واستقبل الشناوي حارس مصر الهدف الخامس في مشاركاته مع الفراعنة، كما خاض مدرب مصر كوبر أول مباراة له في كأس العالم.

ونجحت أورغواي في إنهاء عقدتها في المونديال. وحقق مدرب أورغواي أوسكار الفوز الثاني له على منتخب مصر في تاريخ المواجهات المباشرة. كما خاض الأورغواي مباراته رقم 52 في كأس العالم، مسجلا الهدف رقم 81 له في العرس العالمي.

رونالدو يقبل تسوية تتضمن حكما بالسجن

ذكرت صحيفة إلموندو أن رونالدو توصل إلى اتفاق مع سلطات الضرائب الإسبانية لقبول عقوبة السجن لمدة عامين ودفع غرامة قدرها 18.8 مليون يورو بسبب التهرب الضريبي.

ونفى البرتغالي كل المزاعم المتعلقة باتهامه بالتهرب الضريبي، علما أنه متهم بالتهرب من دفع مبلغ قيمته 14.7 مليون يورو لمصلحة الضرائب.

هبة الله بركات

حرب العصابات..

"سيجد الثوار أنفسهم بعد الفوز بالسلطة أمام الكثير من الأعداء والمنافسين، أول تلك القوى هي الرأي العام العالمي، حيث ستلجأ الصحافة ووكالات الأنباء في الدول الإمبريالية المتواطئة مع النظام البائد، إلى الهجوم بشكل مكثّف على الثورة" هكذا يقول لارنستو تشي غيفارا في كتابه حرب العصابات، حيث تناول كتابه الطريقة التي آلت إليها حرب العصابات "ثورة الإسبان" في أوروبا ضد الهيمنة الفرنسية على إسبانيا، ووسائل التحشيد وتنظيم جموع الثوار والمناضلين وآلية بناء الهيكل التنظيمي للثورة.

فكيف نستطيع التفرقة بين حرب العصابات في أوروبا مطلع القرن التاسع عشر خلال حرب التحرير الإسبانية ضدَّ احتلال جيوش نابليون بونابارت لإسبانيا، وبين الثورة القائمة في سورية؟ هل نستطيع إيجاد نقاط تلاقٍ تمكننا من البذل والصمود، أم أنّ دوافع الأطراف المتنازعة متفقة إما على إحلال ما بقي من نقاط محررة وتسليمها للنظام السوري، أو هيمنة الأقوى على الموارد البشرية والمادية على حساب دماء الشعب؟

الفرق بين الحربين هو انحلال معظم التنظيمات الثورية وتسليم نقاطها للعدو "النظام"، رغم توفر الإمكانيات اللازمة للتصدي وتحرير نقاط أوسع، وذلك بسبب العمالة بين قادة هذه التنظيمات، وتهاونها في مبادئ القضية مقابل النفوذ والسلطة.

ولربما تكمن نقاط التلاقي بين حرب العصابات وثورة الشعب في بداية ثورتنا ومبادئها وأهدافها، في إمكانية تغلب القوى الشعبية على الجيوش النظامية والتصدي لها رغم كل إمكانيات الجيش واستخدامه للأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً، وأيضاً إسراعها في

"سيجد الثوار أنفسهم بعد الفوز بالسلطة أمام الكثير من الأعداء والمنافسين، أول تلك القوى هي الرأي العام العالمي، حيث ستلجأ الصحافة ووكالات الأنباء في الدول الإمبريالية المتواطئة مع النظام البائد، إلى الهجوم بشكل مكثّف على الثورة" هكذا يقول لارنستو تشي غيفارا في كتابه حرب العصابات، حيث تناول كتابه الطريقة التي آلت إليها حرب العصابات "ثورة الإسبان" في أوروبا ضد الهيمنة الفرنسية على إسبانيا، ووسائل التحشيد وتنظيم جموع الثوار والمناضلين وآلية بناء الهيكل التنظيمي للثورة.

فكيف نستطيع التفرقة بين حرب العصابات في أوروبا مطلع القرن التاسع عشر خلال حرب التحرير الإسبانية ضدَّ احتلال جيوش نابليون بونابارت لإسبانيا، وبين الثورة القائمة في سورية؟ هل نستطيع إيجاد نقاط تلاقٍ تمكننا من البذل والصمود، أم أنّ دوافع الأطراف المتنازعة متفقة إما على إحلال ما بقي من نقاط محررة وتسليمها للنظام السوري، أو هيمنة الأقوى على الموارد البشرية والمادية على حساب دماء الشعب؟

الفرق بين الحربين هو انحلال معظم التنظيمات الثورية وتسليم نقاطها للعدو "النظام"، رغم توفر الإمكانيات اللازمة للتصدي وتحرير نقاط أوسع، وذلك بسبب العمالة بين قادة هذه التنظيمات، وتهاونها في مبادئ القضية مقابل النفوذ والسلطة.

ولربما تكمن نقاط التلاقي بين حرب العصابات وثورة الشعب في بداية ثورتنا ومبادئها وأهدافها، في إمكانية تغلب القوى الشعبية على الجيوش النظامية والتصدي لها رغم كل إمكانيات الجيش واستخدامه للأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً، وأيضاً إسراعها في الحراك الثوري دون انتظارها إجماع كافة الفئات، وانطلاقها من النقاط الأضعف لحشد طاقات أكثر والسعي للانتشار بدءاً من الريف حتى المدينة.

"يراهن غيفارا على اختيار لحظة بعينها للإعلان عن الثورة، وهي تلك اللحظة التي يعتقد أن الشعب يصل فيها إلى شعور عام بالاستياء من السلطة الحاكمة، فهو يؤكد أن إعلان الثورة في تلك اللحظة، سوف يستتبعه اشتعالها في مناطق متفرقة وبشكل انفجاري لا يمكن تخيّله أو الوقوف ضده".

لكن هناك ما هو أسوأ ألا وهي التفرقة العلنية التي تتعرض إليها التنظيمات الثورية والاقتتال فيما بينها تناحراً على السلطة والنفوذ، في وقت كانت تستطيع فيه هذه الفصائل استخدام عتادها على جبهات النضال ضد العدو، لكن كثُر الأعداء مع انعدام الكفاح الشعبي.

مقارنةً مع سياسة حرب العصابات الأوربية نجد شرخاً كبيراً في آلية الحراك بين الثورة التي سهلّت للنهضة الأوربية، وبين الحراك الذي أودى للنزاعات المتطرفة عن مبادئ وهيكلية أهداف الثورة، يقول تشي غيفارا في كتابه أنّه يتوجب على المجموعات المقاتلة احترام القادة الشجعان، فيما نرى أنّ هؤلاء القادة تجردت عنهم الصفات الحقة والمرجوة لنصرة ثورتنا.

وفي رؤية وسياسة أخرى للثائر الأوربي: "ينبغي الضرب باستمرار، يجب عدم ترك جندي العدو يغمض جفنه في منطقة العمليات، يجب مهاجمة المخافر وتصفيتها بطريقة منهجية، يجب إعطاء العدو الانطباع بأنه مطوَّق في كل لحظة، ويتم ذلك نهاراً في الأرض الوعرة الشَجِرة، وليلاً في الأرض المنبسطة أو سهلة المسلك للدوريات. يقتضي كل ذلك تعاون السكان تعاوناً كلياً، كما يقتضي معرفة كاملة بالأرض".

في جميع سياسته وهيكليته يُصرُّ على التماسك، ليس على حساب التطرف والاقتتال مع جماعة مثيلة، إنما ضد العدو الذي تشكلت لمحاربته هذه الجماعات، حيث أصبحت حرب العصابات تقليدًا شائعًا بين حركات التحرر العالمية والعربية، إلّا أنّ تدخل القوى الخارجية في سيطرتها على أسباب حركات التحرر في المناطق العربية لصالحها، أدّت إلى انحدار هذه الحركات وتفرقتها.

لذلك لا حاجة لتعليل وشرح أسباب وأهداف الثورة الحقيقية التي أغرقت سورية في عقر الحرب ومآسيها، بعد انحرافها عن مسيرتها وضياع قيمها، لأننا ببساطة مانزال رُضعًا للبعثية التي لقننا إيّاها النظام السوري، نردد في أنفسنا شعارات القيادة والرسالة، ومانزال سجناء لا نعرف ما معنى الحريّة، فتولّ ثورتنا قادة أضلّوها الطريق، ونجحت بذلك منهجية الغرب بالتلاعب بعواطف ودوافع الآخرين محققاً بذلك هزيمتنا وتفوقه.

الحدث

النظام يترأس جلسة لنزع السلاح

طالبت منظمةُ "الشعوب المهددة" الحقوقية، الحكومةَ الألمانية بمقاطعة جلسات مؤتمر نزع السلاح الذي يعقد بإشراف الأمم المتحدة في مدينة جنيف، بسبب ترؤس النظام السوري للمؤتمر.

وقالت المنظمة المدافعة عن حقوق الإنسان في بيان: "إنه ليس منطقيًّا أن تقوم حكومة تُتهم باستخدام أسلحة دمار شامل ومسؤولة عن مقتل مئات الآلاف من المدنيين بترأس هيئة تابعة للأمم المتحدة وتقرر لمن تسمح بالكلام ومن لا تسمح".

وناشدت دول الاتحاد الأوروبي بعدم إعادة الاعتبار للديكتاتور بشار الأسد وإعادته للساحة الدولية.

أمير عبد الباقي

حقاً إنه عصر الجنون، ماذا تتوقع من قادة العالم الذين يجملون صور المجرمين أمام الرأي العام؟ نظام يقصف شعبه بالكيماوي ويترأس جلسة أممية لنزع السلاح، بينما النظام المافيوي الروسي يُسمح له باستضافة مونديال كرة القدم.

أنس الدغيم

ما هذا العالَم الذي يترأّسُ فيه النظام السوريّ المجرم جلسةَ نزع الأسلحة الكيماويّة في الأمم المتّحدة؟! ويترأّس فيه الخنزير المجرم رفعت الأسد مؤتمراً للسّلام والديمقراطيّة في إحدى الجامعات الأوربيّة؟

رامي الخليفة

تعذر عليّ وصف ترؤس النظام السوري للجنة نزع السلاح التابعة للأمم المتحدة. هل هي مزحة سخيفة؟ أم سخرية من الدماء السورية؟ أم تبني لكل الجرائم بحق السوريين؟ أم إعادة تأهيل النظام؟ الأكيد أن المنظومة الدولية شاركت بشكل مباشر أو غير مباشر بدماء هذا الشعب المظلوم.

وائل الحربة

تايمز البريطانية: من يتولى مؤتمر نزع السلاح هي "سورية غاز السارين وقصف المدنيين الأبرياء بـ البراميل المتفجرة"

والامريكان بكل وقاحة حاولنا منع ترأس النظام السوري لمؤتمر نزع السلاح ومدة الدورة 4 سنوات، منظومة الحكومات العالمية هي عبارة عن شلة مجرمين يدعمون بعضهم البعض وإذا غرد أحدهم خارج السرب أزاحوه.

العيد والصيام

انتهى شهر رمضان، ونحن اليوم في عيد الفطر أعاده الله علينا جميعاً بالنصر ولم الشتات وتحقيق الحلم بالحرية والعدالة والكرامة.

رمضان شهر التغيير تطبيقاً كما أسلفنا في مقالة سابقة في مطلعه، ولما كان هذا التغيير مجهداً على شكله الحقيقي وسينتقل الإنسان فيه من حال إلى حال أفضل، كان لا بدّ من فرحة ومكافأة في آخره تمثلت بالعيد، الذي يشعر فيه المسلم بإنجازه وعمله طيلة شهر رمضان ويصرّ فيه عل الثبات من أجل أن يتقدم في العام المقبل لا أن يعود إلى الوراء فيراوح مكانه كل عام.

لقد جُعل العيد فرحة للصائمين، كأنه دلالة على إنجازهم، كما جُعل النصر فرحة للمجاهدين بحق دلالة على إنجازهم، فمن استطاع تغيير نفسه وعدم اتباعها هواها، ولجمها عن كل ما شرع الصيام عنه وتطبيق التغيير حقيقة هو من سيشعر بفرحة العيد، وكذلك من جاهد في الله حق الجهاد وترك ظلم الناس، والتعدي على الحقوق وسعى وراء حرية الناس وتحقيق العدالة لهم والاقتصاص من الظالمين المستبدين، سيكون له عندها عيد نصر في آخر جهاده.

أما من كان جهاده رياءً وبطراً وظلماً وسلبا للحقوق وارتزاقاً بالدماء، فليس له من جهاده إلا التعب والموت وسخط الله، كما الصائم الذي لم يترك قول الزور والعمل به ليس له من صيامه سوى الجوع والعطش ولا فرحة عيد لديه إلا بملء بطنه عمّا صام عنه، وليس عمّا أنجزه في سبيل تغيير نفسه ومجتمعه.

إن رمضان سنة تغيير وعمل ومجاهدة تنقضي بفرحة لمن فاز بها، وإذا أردنا أن نفرح بعيد نصرنا، فعلينا أن نحسن تطبيق سنن جهادنا كما أمر الله، ونمتثل للعدالة والمحاسبة والسعي لحرية الناس وكرامتهم

كل عام وأنتم بخير

المدير العام